



IFAD
INTERNATIONAL
FUND FOR
AGRICULTURAL
DEVELOPMENT

FIDA
FONDS
INTERNATIONAL
DE DÉVELOPPEMENT
AGRICOLE

FIDA
FONDO
INTERNACIONAL
DE DESARROLLO
AGRÍCOLA

IFAD
الصندوق
الدولي للتنمية
الزراعية

**البيان الختامي الذي ألقاه الرئيس لينارت بوغه
أمام الدورة الرابعة والسبعين للمجلس التنفيذي
روما، 5-6 ديسمبر/كانون الأول 2001**

السادة المدراء الموقرون،

أود الآن إيجاز مداولاتنا وإلقاء الضوء على القرارات التي اتخذت في دورة المجلس التنفيذي هذه.

بدأ المجلس التنفيذي بالنظر في المسائل المالية وذلك باستعراض وضع مساهمات التجديد الخامس لموارد الصندوق (الوثيقة EB 2001/74/R.2 وضميمتها) مع ملاحظة أن وثائق المساهمات المودعة والمدفوعات على أساس التعهدات التي لا تدعمها ووثائق مساهمة قد وصلت إلى ما يعادل 64.2% من إجمالي التعهدات..

وتم حث الدول الأعضاء التي لم تقم بذلك حتى الآن على إيداع وثائق المساهمة الخاصة بها. وكذلك تم الطلب من الدول الأعضاء المتأخرة في تسديد القسط الأول من مساهمتها على اتخاذ التدابير الضرورية لذلك بأسرع وقت ممكن. وبهذا الصدد فقد رحب المجلس التنفيذي بإعلان حكومة الدانمارك عن نيتها في تسديد الرصيد المتبقي من سندات الأذنية بموجب التجديد الرابع ودفع ثلث مساهمتها في التجديد الخامس هذا العام.

واستعرض المجلس التقرير الخاص بحافظة استثمارات الصندوق للفصل الثالث من عام 2001، (الوثيقة EB 2001/74/R.3) أخذاً بعين الاعتبار العوائد المتحققة لفترة تسعة أشهر تنتهي في 30 سبتمبر/أيلول وكذلك عوائد شهري أكتوبر/تشرين الأول ونوفمبر/تشرين الثاني.

وجرت نقاشات معمقة حول سياسة الاستثمار في الصندوق (الوثيقة EB 2001/74/R.4/Rev.1) على ضوء الحلقة التدارسية التي عقدت في اليوم السابق للدورة. وخلال المناقشات التي دارت في الحلقة التدارسية هذه، وفي حين تم التعبير عن آراء مختلفة حول المسألة المركزية وهي التعرض لمخاطر الأسهم، فقد توصل المجلس التنفيذي إلى إجماع بشأن تخفيض الاستثمارات في الأسهم إلى مستوى يعادل 10% من حافظة الاستثمارات.

ونجم عن عملية المشاورة هذه التوصل إلى حكم جماعي بشأن هذه المسألة المعقدة مما سمح لنا بالانتقال إلى قضايا أخرى ذات أهمية لمؤسستنا. وهنا أنتهز الفرصة مرة أخرى لأشركم على إسهاماتكم القيمة والبناءة في هذه العملية.

وهنا أود التركيز على أهمية توشي الحذر في إدارة المرحلة الانتقالية المفضية إلى سياسة استثمارية جديدة. وسنسعى للحصول على مشورة خبراء خارجيين خلال هذه العملية وبهدف تخفيض الخسائر إلى حدها الأدنى أو تجنبها كلية إذا أمكن ذلك. ونأمل أن يتم العمل بهذه السياسة الجديدة بحلول بداية التجديد السادس لموارد الصندوق أي بحلول

عام 2004. وخلال هذه المرحلة الانتقالية سنحقق الأرباح عندما يكون لدينا أرباح ولكننا بطبيعة الحال لن نعيد استثمارها في الأسهم.

وسوف نعرض على المجلس التنفيذي في دورته القادمة في أبريل/نيسان تفاصيل الأنماط المتبعة في هذه المرحلة الانتقالية والنقدم المحرز في اتباع هذه العملية. وكذلك فإننا سنزودكم بالمزيد من المعلومات والتحليل الخاص بمسألة رفع نوعية أصول الحافظة.

تم النظر في الموارد المتاحة لعقد الالتزامات، ووافق المجلس على استخدام سلطة الالتزام بالموارد مقدما بقيمة تصل إلى 205.8 مليون دولار أمريكي (الوثيقة EB 2001/74/R.5 وضميمتها). وقد لاحظ المجلس أنه ومع مبالغ سلطة الالتزام بالموارد مقدما المرحلة من سبتمبر/أيلول، ومع الأخذ بعين الاعتبار التدفقات المتوقعة بحلول نهاية العام والبالغة 62 مليون دولار أمريكي، فسيتاح استخدام سلطة الالتزام بالموارد مقدما بما يعادل 160 مليون دولار أمريكي تقريبا. وتم التأكيد بأن الإدارة ستستمر برصد استخدام سلطة الالتزام بالموارد مقدما بصورة وثيقة.

وقد وافق المجلس على خطة تسوية متأخرات جمهورية سيراليون (الوثيقة EB 2001/74/R.6) والبالغة 2.5 مليون دولار أمريكي من خلال أقساط تسدد خلال شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2006. وستسمح الموافقة على هذه الخطة للصندوق بإعادة تشغيل حافظته التي تتسم بعمق الإراضية في سيراليون.

وناقش المجلس بإسهاب مسودة الإطار الاستراتيجي للصندوق للفترة 2002-2005 (الوثيقة EB 2001/74/R.36). وتم إيداء العديد من التعليقات عميقة التفكير على الوثيقة. ورحبت الإدارة بالأهمية التي علقها المدراء على الإطار الاستراتيجي وسجلت جميع التعليقات والتي ستعكس في تنقيح هذه الوثيقة.

ومن خلال المناقشات برز إجماع واسع على ثلاثة عناصر أولها: أننا سنعدل الوثيقة في ضوء التعليقات الواردة من المدراء التنفيذيين وسنضعها على المائدة المستديرة الخاصة بمناقشة الاستراتيجيات الإقليمية في دورة مجلس المحافظين المقبلة. وثانيها: وجود رغبة ملحة وصريحة لعقد حلقة عمل أو حلقة تدارسية يتم فيها مناقشة الإطار الإستراتيجي بصورة تتسم بشمولية أكبر. وستحظى إمكانية عقد مثل هذه الحلقة التدارسية في بداية عام 2002. وثالثهما: الإدراك الواضح لحقيقة ارتباط الإطار الاستراتيجي بشكل وثيق بالتجديد السادس لموارد الصندوق وكونه واحدا من الوثائق الأساسية التي سنقدم لهيئة المشاورات.

واستعرض المجلس التنفيذي التقرير المرحلي عن برنامج إعادة النظر في أسلوب عمل الصندوق وأخذ علما بالتغيير الذي تجريه الإدارة في تركيزها الكلي ومحاولة مطابقته على الإطار الاستراتيجي للصندوق في الفترة 2002-2005. وقد رحب المدراء بهذه المبادرة وأوصوا المجلس بتقديم تقرير مرحلي موسع إلى الدورة الخامسة والعشرين لمجلس المحافظين. كما أوصى المجلس كذلك بتقديم تقرير إلى دورة المجلس التنفيذي في أبريل/نيسان يشار فيه إلى خطة عمل البرنامج والميزانية الموازية لها علاوة على ربطه بالإطار الإستراتيجي.

وعرض على المجلس أيضا التقرير السنوي المرحلي الخاص بالتجديد الخامس لموارد الصندوق: خطة العمل (2000-2002) الذي يحدد وضع تنفيذ الخطة، علاوة على التحديات التي تطرحها والمعوقات التي تواجهها فيما يتعلق

بكل من الموارد البشرية والمالية (الوثيقة EB 2001/74/R.27). وقد أعرب المدراء عن تقديرهم للجهود المبذولة والتقدم المحرز بهذا الصدد.

وفيما يتعلق ببرنامج عمل الصندوق وميزانيته الإدارية لعام 2002 (الوثيقة EB 2001/74/R.7/Rev.1)، فقد أقر المجلس برنامج عمل بقيمة اسمية تعادل 450 مليون دولار أمريكي شريطة استعراضه أثناء العام القادم. كما وافق أيضا على اعتبار وضع الموارد العنصر الحاسم الذي يقرر تعديل مستوى برنامج العمل بما في ذلك التراجع المحتمل في عائد الاستثمار، وذلك بالنظر إليه ضمن إطار استخدام سلطة الائتلاف بالموارد مقدما في عام 2002. وفيما تشاطر الإدارة الرأي الذي عبر عنه عدد من المدراء والقاتل بأن مستوى أعلى للإفراض سيكون مستحبا إلا أنه لا بد من ملاحظة أن الوضع الحالي لموارد الصندوق هو الذي يملئ الحذر في التخطيط بهذا الشأن.

وقد أقر المجلس أيضا اعتماد تمويل تجهيز البرامج بما يعادل 26.7 مليون دولار أمريكي لعام 2002 وأوصى بتقديم الميزانية الإدارية المقترحة لعام 2002 والبالغة 42.3 مليون دولار أمريكي بما فيها الطوارئ ولكن مع استبعاد المبالغ المحولة لاعتماد تمويل تجهيز البرامج، إلى مجلس المحافظين لإقرارها. وأخيرا قرر المجلس التنفيذي تفويض رئيس الصندوق بصلاحيته إعادة تخصيص المبالغ بين فئات الميزانية المختلفة شريطة ألا تتجاوز هذه المبالغ 10% لكل فئة تم إقرارها.

وفيما يتعلق بالوثيقة الخاصة ببرنامج عمل الصندوق وميزانيته الإدارية، فأود أن أؤكد للمدراء الموقرين على النقطتين الرئيسيتين اللتين أثرتا أثناء مناقشات المجلس وهما: أولا، أن الوثيقة التي سنقدم لمجلس المحافظين في فبراير/شباط ستكون بصيغة تعكس التعليقات التي تقدم بها بعض المدراء على الاستراتيجية الإقليمية. ثانيا، أود أن ألزم نفسي العام القادم بضمان وصول هذه الوثيقة للمدراء في وقت أكبر. كذلك أعترزم استعراض العملية الداخلية المتبعة حاليا في تجميع المعلومات الواردة في هذه الوثيقة.

وأخيرا وأثناء مناقشة استراتيجيات الصندوق الإقليمية، تم إيلاغ المجلس بأن الصندوق قد شارك في المؤتمر الخاص بترتيبات إعادة اعمار أفغانستان الذي عقد في إسلام آباد بين 27-29 نوفمبر/تشرين الثاني. وقد أعرب المدراء عن رضاهم الكامل عن أخذ الصندوق المبادرة في الاشتراك بهذا الجهد. ورحبوا على وجه الخصوص بالاتفاقية التي تم التوصل إليها بين وكالات الأمم المتحدة الثلاثة التي تتخذ من روما مقرا لها لتجميع مواردها وخبراتها وتجاربها لإنعاش قطاع الحيازات الصغيرة في أفغانستان ضمن الإطار العام الذي يراعاه مصرف التنمية الآسيوي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي. وأود مرة أخرى أن أؤكد للمدراء الموقرين أن الصندوق سيلعب دوره في هذا المشروع الهام، وفي هذا السياق فإنه يتطلع إلى الدعم الذي ستقدمه الدول الأعضاء فيه.

كما صادق المجلس على تقرير لجنة مراجعة الحسابات (الوثيقة EB 2001/74/R.8). الذي تقدم به رئيسها، وأخذ علما بتقديم تقرير إلى المجلس في دورته في أبريل/نيسان بشأن القضايا والخيارات المتاحة فيما يتعلق بتوسيع نطاق صلاحيات لجنة مراجعة الحسابات.

وقرر المجلس التنفيذي تقديم مشروع قرار إلى مجلس المحافظين يتعلق بإنشاء هيئة مشاورات خاصة بالتجديد السادس لموارد الصندوق. (الوثيقة EB 2001/74/R.9). وكان هنالك التزام طاع بالبدء بمفاوضات التجديد وضمان استكمالها في الوقت المناسب مما يسمح بنفاذ مفعول التجديد السادس للموارد في الوقت المحدد له.

وبهذا الصدد قدم المدراء عددا من الاقتراحات المفيدة تتعلق بالترتيبات والتوثيق الضروريين. وأقدر عاليا تعليقاتكم هذه ومشورتكم فيما يخص معايير مفاوضات التجديد والقضايا ذات الصلة مثل وضع موارد الصندوق واستخدام سلطة الالتزام بالموارد مقدما. وستكون هذه العناصر في أذهاننا إضافة إلى فائدة وأهمية الإطار الاستراتيجي لذا الصدد عند الإعداد لهيئة المشاورات هذه.

وكذلك أقر المجلس المساهمة في تقليص دين تشاد للصندوق بموجب مبادرة ديون البلدان الفقيرة المثقلة بالديون وأخذ علما بالاستعراض السنوي للتقدم المحرز في تنفيذ مبادرة الديون. (الوثيقة EB 2001/74/R.10). وقد أثنى المدراء أيضا على سعي الصندوق الحثيث لتحديد إمكانيات ونماذج تمويل إسهام الصندوق في هذه المبادرة. وأود أن أنتهز هذه الفرصة لأشكر الدول الأعضاء في الصندوق الذين قاموا بالفعل باعتماد خططهم الخاصة بهم للإسهام في مشاركتنا بهذه المبادرة.

واستعرض المجلس أيضا وثيقتي الفرص الإستراتيجية القطرية لكل من جمهورية الهند وجمهورية موزامبيق (الوثيقة EB 2001/74/R.11 والوثيقة EB 2001/74/R.12 وضميمتهما على التوالي). ووافق على 12 برنامجا ومشروعا: ستة منها في أفريقيا وثلاثة في آسيا وأثنين في أمريكا اللاتينية والكاريبية، وواحد في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. وقد تمت صياغة قرض مشروع نيبال والموافقة عليه بموجب آلية الإقراض المرنة. كذلك وافق المجلس أيضا على تمديد تاريخ نفاذ مفعول مشروع إدارة موارد الغابات في زامبيا ومقترحين لمنحيتين اثنتين.

وقام المجلس بالنظر في الوثائق الخاصة بأنشطة المشروعات المقررة لعام 2002. (الوثيقة EB 2001/74/R.26 وضمايمها). وقرر استعراض وثيقة الاستراتيجية القطرية لمصر ووثيقة الفرص الإستراتيجية الإقليمية لآسيا الوسطى في دورته الخامسة والسبعين القادمة.

كذلك فقد أخذ علما بالتقريرين المرحليين لكل من الآلية العالمية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (الوثيقة EB 2001/74/R.30) والائتلاف الشعبي لاستئصال الجوع والفقر (الوثيقة EB 2001/74/R.29). وقد وافق المجلس على تقديم هذين التقريرين إلى الدورة القادمة لمجلس المحافظين. كذلك فقد أعرب عن تقديره للتقرير المرحلي الخاص بالصندوق البلجيكي للمحافظة على الحياة (الوثيقة EB 2001/74/R.31)..

وقد عبر المدراء عن دعمهم الكبير للصيغة الجديدة لمداورات مجلس المحافظين التي تم عرضها في برنامج عمل الدورة الخامسة والعشرين لمجلس المحافظين (الوثيقة EB 2001/74/R.32). كما اتفقوا مع الإدارة على أملهم بأن تقضي مناقشات مجموعات الخبراء والموائد المستديرة إلى تبادل الآراء حول البعد الريفي لتمويل التنمية والاستراتيجيات الإقليمية.

وتحت بند مسائل أخرى، فقد انتخب المجلس السيد رادولف هوبر من ألمانيا كعضو والسيد سيجاي تورو من فنلندا والسيد يوهانز تينسوي من إريتريا كعضوين مناوبين لتمثيل مجلس محافظي الصندوق في لجنة المعاشات التقاعدية لموظفي الصندوق (الوثيقة EB 2001/74/R.33).

وأخيرا أقر المجلس التنفيذي نشر الوثائق التي تم إقرارها في هذه الدورة على موقع الصندوق المفتوح على الإنترنت.

وقبل اختتام هذه الدورة أود توديع المديرية التنفيذية الممثلة للهند للسيدة نبيلة غانغا دهاران والتي كان إسهامها في عملنا موضع تقديرنا التام وقد استفدت أنا شخصيا من معرفتها العميقة وخبرتها الواسعة وحكمها الصائب على الأمور. ونيابة عن المجلس، أود أن أتوجه بالشكر إلى السيدة غانغا دهارات وأن أتمنى لها النجاح والتوفيق.

وكذلك نتوجه بالشكر والامتنان للمدير التنفيذي الممثل لبنغلاديش السيد أ. ل. م. خير العالم الذي انتهت مدة تمثيله في المجلس. وقد أسهم السيد آلام إسهاما كبيرا في عملنا كما لعب دورا مؤيدا بارزا لبرامج الصندوق في بنغلاديش، وأود أن أعرب له عن تمنياتنا له بمنتهى النجاح والتوفيق.

المدراء الموقرون،

لقد تناولنا قضايا متعددة في هذه الدورة ونظرنا في مظاهر عامة للصندوق ليس أقلها أهمية تلك التي تخص الموظفين والمدراء الذين ضمنوا سيرا سلسا لعمليات الصندوق. ولذا أود أن أختتم حديثي اليوم بملاحظة تخص إدارة الصندوق. كما أشرت في كلمتي الافتتاحية بالأمس فإننا بصدد عملية تعيين فريق الإدارة العليا للصندوق. وإذا ما سارت هذه العملية حسب الجدول الموضوع لها، فستكون دورة المجلس هذه هي الدورة الأخيرة التي يشارك فيها السيدان جون وبستلي وجان لويس لوسون كجزء من فريق إدارة الصندوق.

خلال عملي لأشهر الثمانية الأخيرة كرئيس للصندوق قدرت عاليا نصائحهما ومشورتهما واستفدت كثيرا من خبرتهما الفنية.

ولا أظن أن هذا الاجتماع يتيح لنا الوقت أو المكان المناسبين لعرب لزميلينا عن التقدير الذي يستحقانه. وأعتقد بأن العمل والالتزام اللذان أولاهما الزميلان للصندوق يستحقان مناسبة خاصة أنطلع بشغف لتنظيمهما تكريما لهما وهي مناسبة سيدعي إليها المدراء التنفيذيون بطبيعة الحال.

حاليا دعوني أقدم بالشكر لكما ياجون وياجان لويس على التزامكما بالصندوق وتعاونكما معي خلال هذه الفترة.

ودعوني أيضا أن انتهز الفرصة لأعلن لكم عن تعيين السيد كريستيان كودراي، الذي عمل في الصندوق لسنوات عديدة والذي اعتقد جازما بأنكم تعرفونه حق المعرفة، مديرا قانونيا للصندوق.

سيداتي وسادتي:

اسمحوا لي أن أتمنى لكم نهاية سنة طيبة وبداية سنة أطيب وعودة سالمة إلى دياركم والشكر الجزيل لكم على إسهاماتكم الفعالة.

وبهذا نعلن ختام الدورة الحالية للمجلس التنفيذي.

